أسماء الله الحسنى

جل جلاله

الحليم

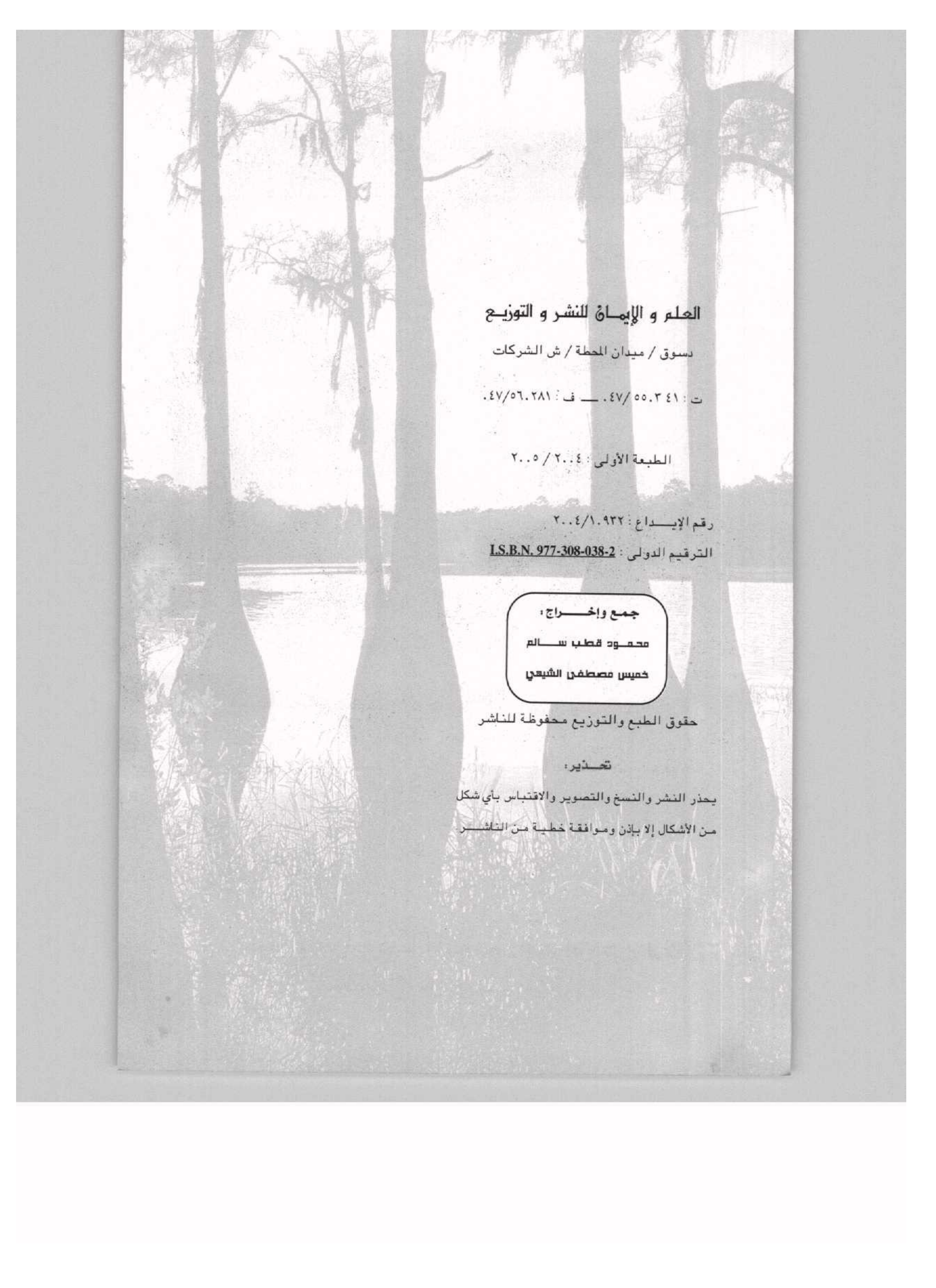
بقلم

عبد الناصر بليح

إشراف ومراجعة

عبد الجليل حماد

العلم والإيمان للنشر والتوزيع



العلم و الإيمان للنشر و التوزيع

دسوق / ميدان المحطة / ش الشركات

ت : ٠٤٧/٥٥٠٣٤١ ـــ ف : ٠٤٧/٥٦٠٢٨١.

الطبعة الأولى : ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥

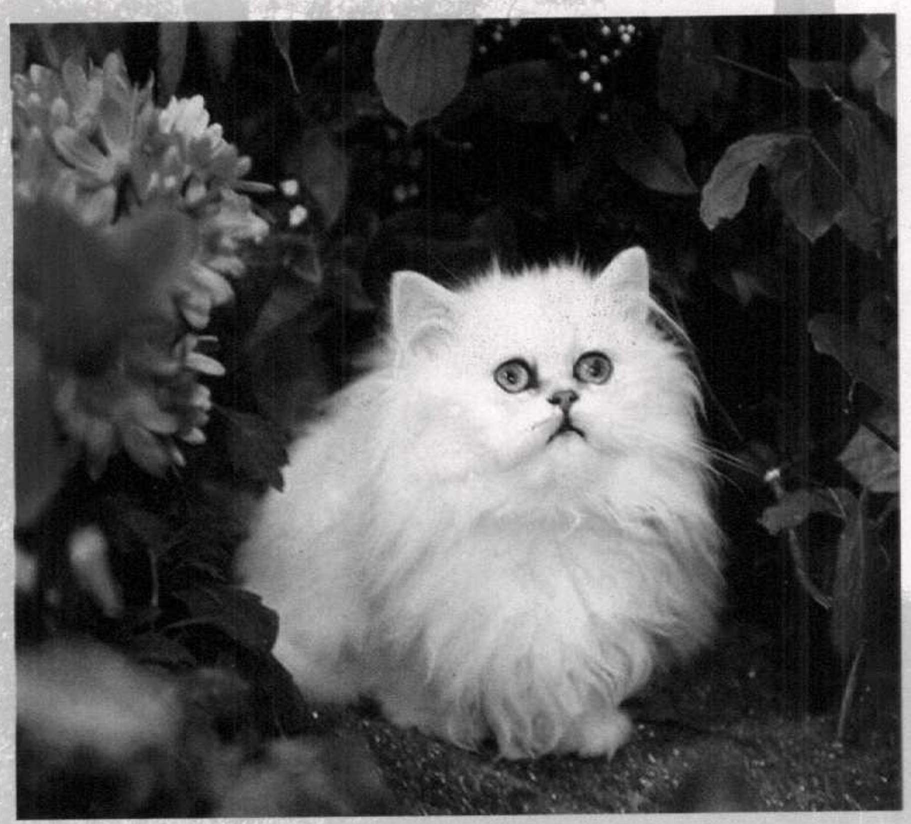
رقم الإيــــداع : ٢٠٠٤/١٠٩٣٢

الترقيم الدولي : I.S.B.N. 977-308-038-2

جمع وإخــــراج :

محمـــود قطب ســـالم

خميس مصطفى الشيهي



جَلَّسَ الجدُّ وحَولَه الأولادُ ولكن يَاسرَ كَان غَاضباً يتحدثُ بلهجةٍ فيهَا حِدَّةٌ، فسَأله الجدُّ عَن هَذا ... فَقالَ لَقَدْ قَالَ لِي صَاحبِي كَلمةً أغضَبتْنِي، فقَالَ له الجدُّ يَا يَاسر كُنْ حَليماً يَا ولدى، فالحلمُ سَيدُ الأخلاقِ، وكَادَ الحَليم أَنْ يكون نَبياً.

مُحمدٌ :

نَعم يَا جدى ونَحن مَوعدُنَا الليلة مع الاسمِ الثالثِ والثلاثين

من أسمَاءِ اللهِ الحُسنى وهُو (**الحليم**) - جَلَّ جلاله - .

فَاطمة : حقَاً يَا جدى لاَ ينبغى ليَاسرٍ أَنْ يغضبَ، بل عَليه أَنْ يَكونَ حليماً، ولكن ما معنى (**الحليم**) ؟

الجدُّ : (**الحليم**) يا بُنيَّتى اسم من أسماءِ اللهِ تعالى .. والحلمُ من صفَاتِ الكَمالِ، وَسيدُ الأخلاقِ وإنَّ بقَاءَ واستمرارَ الحَياة فيه، رغم حَماقَات البشرِ ...

واللهُ تعَالى كَثيرُ الحلمِ على عِبَاده فَلا يَستفزّه - عزَّ وجَلَّ - جهَالاتُ الجَاهلين على مُعالجتهم بالعقوبةِ.

مُحمدٌ : لعلَّ هَذا الاسمَ لَه فَوائدُ كَثيرةُ تَعودُ على العِبَادِ ومَصَالحُ كَثيرةُ نُريدُ أَنْ نَعرفَها ؟

الجدُّ : يَا أبنَائى إنَّ الوعيدَ وإنْ تأخَّرَ بمُقتضَى صفةِ الحلمِ فَقَدْ يَطمعُ الجهلةُ فى الجُرأةِ على المَعصيةِ .

فالحِلْمُ لا يُنَافى الوَعِيدَ، والإهمَالُ فيه للحكمةِ، لاَ للإهمَال.

فالإهمَالُ مِن (**الحَليم**) - سبحانَه وتعالى - يَستفيد به المذنبونَ

لأن الحَليمَ القَادرَ يتـركُ لهم فرصَةَ للتَوبةٍ.

مُحمدٌ : وإذا أصرَّ المذنبْ على التمَادِى فِى المَعصيةِ ولَمْ ينَفَعْه حلمُ الحليمِ ولم ينَصلحْ حَالهُ أعتـقدُ أنَّ اللهَ يغضبُ عليـهم ويُعاقبهُم بِعَذابٍ شَديدٍ.

الجدُّ : فى الأمثَالِ الشَائعةِ يُقَال " اتَقوا شرَ الحليمِ " فَلا ينبَغى للعَاقِل أنْ يغتَرَّ بِحلمِهِ تَعَالى، كَمَا لا يَنبغى أَنْ يفسِدَ حَالَه بِكرَمِه سُبحانَه كمَا فى قولِه - عزَّ وجَلَّ - فى سُورةِ **(الانفطارِ)** :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ **يَا أَيُّهَا الإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ (٦)** ﴾

صدق الله العظيم

مُحمدُ :

لقَدْ قرأتُ فى كِتَابِ اللهِ - عَزَّ وجَلَّ - اسمَ **(الحليمِ)** أَكثَر مِنْ عشرِ مَرَّاتٍ، تارةً مُقترناً بالعَليمِ، وأُخرى بالشكورِ، وأُخرى بالغَنىِّ وكذلك بالغفورِ .

الجدُّ :

نَعمْ يَا بُنى، ذُكِر اسمُ اللهِ (الحَليم) فى القُرآنِ إحدى عشرةَ مَرةَ مُقترناً بغَيرهِ مِنْ أَسمائه تعَالَى ولَم يأت مَنفرداً ... وكَانَ ذَلك فى خَمسةِ مَواضعِ .

فَاطمةُ :

أَتَسمَحُ يَا جدِى أَنْ أذكُرَ موَضعاً منَها قَرأتُه فى كِتَابِ اللهِ

الجدُّ :

تَفضلِى يَا فَاطمة .

فَاطمة :

جَاءَ مَسبُوقاً باسمِ (الغَفُورِ) فى سُورةِ (البَقرةِ)

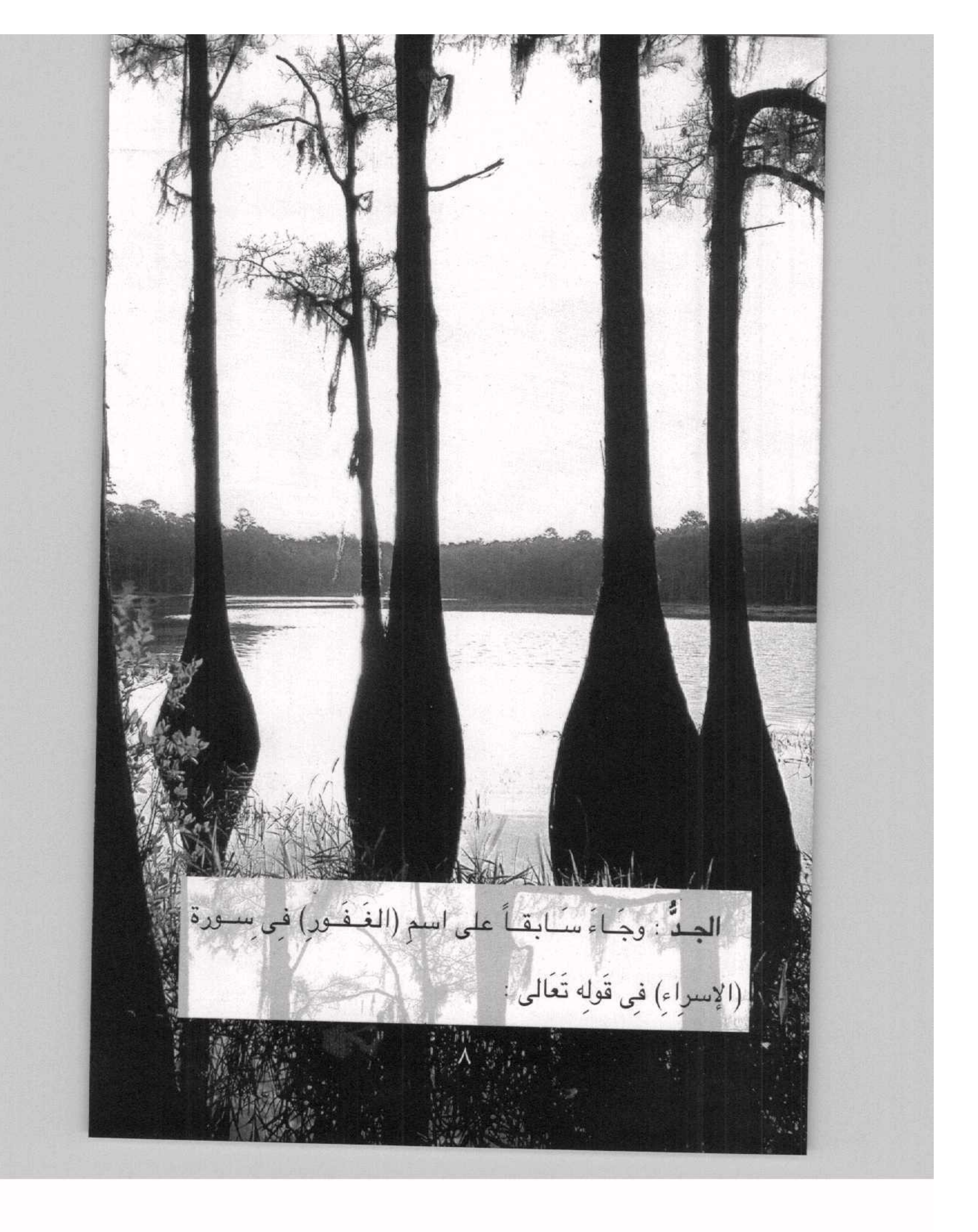
فى قَولِه تَعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

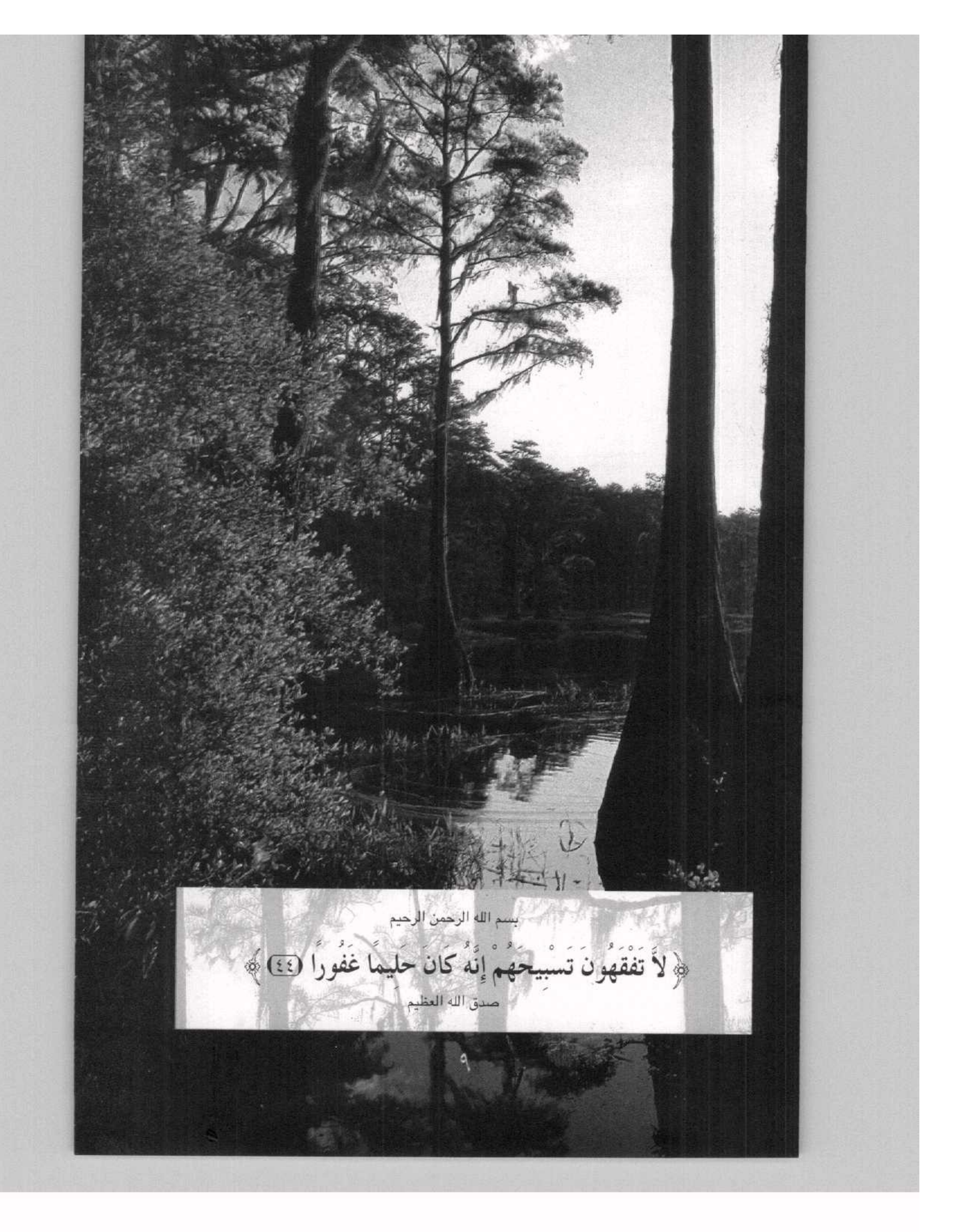
﴿ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ (٢٢٥) ﴾

صدق الله العظيم





الجدُّ : وجَاءَ سَابقاً على اسمِ (الغَفُورِ) فِي سورة (الإسراءِ) فِي قَولِه تَعَالى :


بسم الله الرحمن الرحيم
﴿لاَّ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً (٤٤)﴾
صدق الله العظيم

وجَاء فى سُورة (فَاطر) فى قَولِه تَعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا (٤١) ﴾

صدق الله العظيم

مُحمدٌ : يَا جدِى وجَاءَ مَسبُوقاً باسمِ (العليم) فِى قَولِه تَعَالى فى سُورةِ (النساء) :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَصِيَّةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ (١٢) ﴾

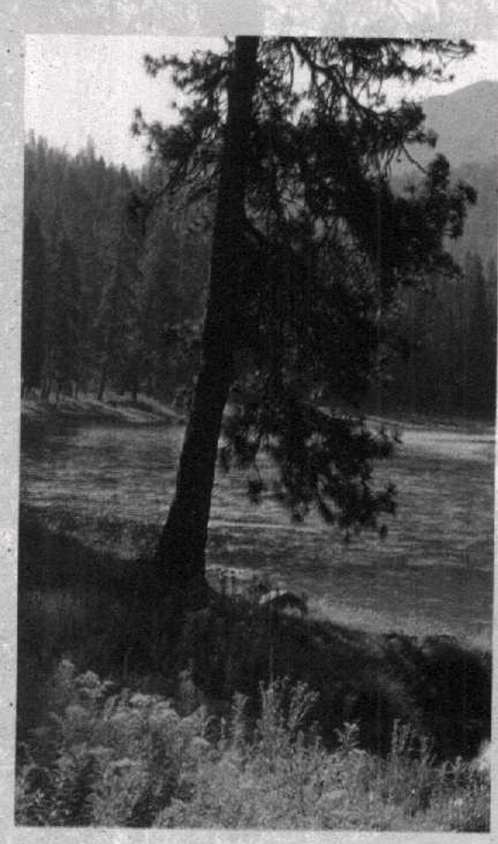
صدق الله العظيم

وجاءَ مَسبُوقاً باسمِ (الشَّكور) مَرةً وَاحدةً فى خِتَامِ سُورةِ (التغابنِ) فى قَولهِ تَعَالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِن تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ (١٧) ﴾

صدق الله العظيم



وجَـاءَ مَـسـبُـوقـاً باسمِ (الغنىِّ) فِى سُورةِ (البقرةِ) فى قَولِه تَعَالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾ ﴾

صدق الله العظيم

فَـاطمـةُ : قَـدْ وقَعَ هَذا الاسمُ العظيمُ وَصـفـاً للبشرِ فَيُقَال فُلان حليمٌ، ويَا فُلاَن كُن حَليماً.. فهَل هَذا يَجوز ؟

الجدُّ : نَعَم يا بُنيتى وَقعَ هَذا الاسمُ وصفاً للبَشرِ وهَذا جَائزُ ولَو لَمْ يَكن جَائزاً مَا وصفَ اللهُ تَعالى به خَليلَه إبرَاهيم بقَولِهِ فِى سُورة (التوبة) :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴿١١٤﴾ ﴾

صدق الله العظيم

كَما وَصفَ به اللهُ تَعالَى وَلد سَيدنا إبرَاهيم البِكر إسمَاعيل

فى قولِه تعالى فَى سُورة (الصافات) :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ (١٠١) ﴾

صدق الله العظيم

مُحمدُ :

نَعم يَا جدىِ لَقدْ كَانَ خَليلُ اللهِ إبراهيمُ بمَا حباه اللهُ تَعَالى

مِنْ صَفةِ الحلمِ غَاية فَى الفِطنةِ والذَّكاءِ حين دَعَا رَبَّه فِى قَولِ

اللهِ تَعَالى:

فِى سُورةِ (الشُّعراء) :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ رَبِّ هَبْ لِى حُكْمًا وَأَلْحِقْنِى بِالصَّالِحِينَ (٨٣) ﴾

صدق الله العظيم

فأجَابَ اللهُ - تَعَالى - سؤَالَه بِقَولِه - تَعَالى :

فِى سُورةِ (الصَّافَات) :



بِسم اللَّه الرحمَن الرحِيم

﴿ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ (١٠١) ﴾

صدق الله العظيم

فَكانَ إسمَاعِيل ـ عَليه السَّلام ـ اَلسلسلَة الذَّهبيةَ الاصطفَائيةَ

للنَّبىِّ العَربىِّ العَالِمِى الذى انتهتْ إليه ـ صلَّى اللهُ عليه وسلم ـ



قِيَادةَ العَالَمِين الرُّوحية إلى الأبد .

الجدُّ :

نَعم يَا أَبنائِى، إِذن الحلمُ سَيدُ الأخلاَقِ، فَقَدْ اصطفَى اللهُ - عزَّ وجَلَّ - نَبينَا مُحمداً صلَّى اللهُ عليه وسلَّم على العَالمين وأَعطَاه من الأخلاَق العُليا مَالَمْ يتوَافرْ لأَحدٍ قَبلَه، فَأَثنى اللهُ عَليه ومَدَحه قَائِلاً فِى سُورةِ (القلم) :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ (٤) ﴾

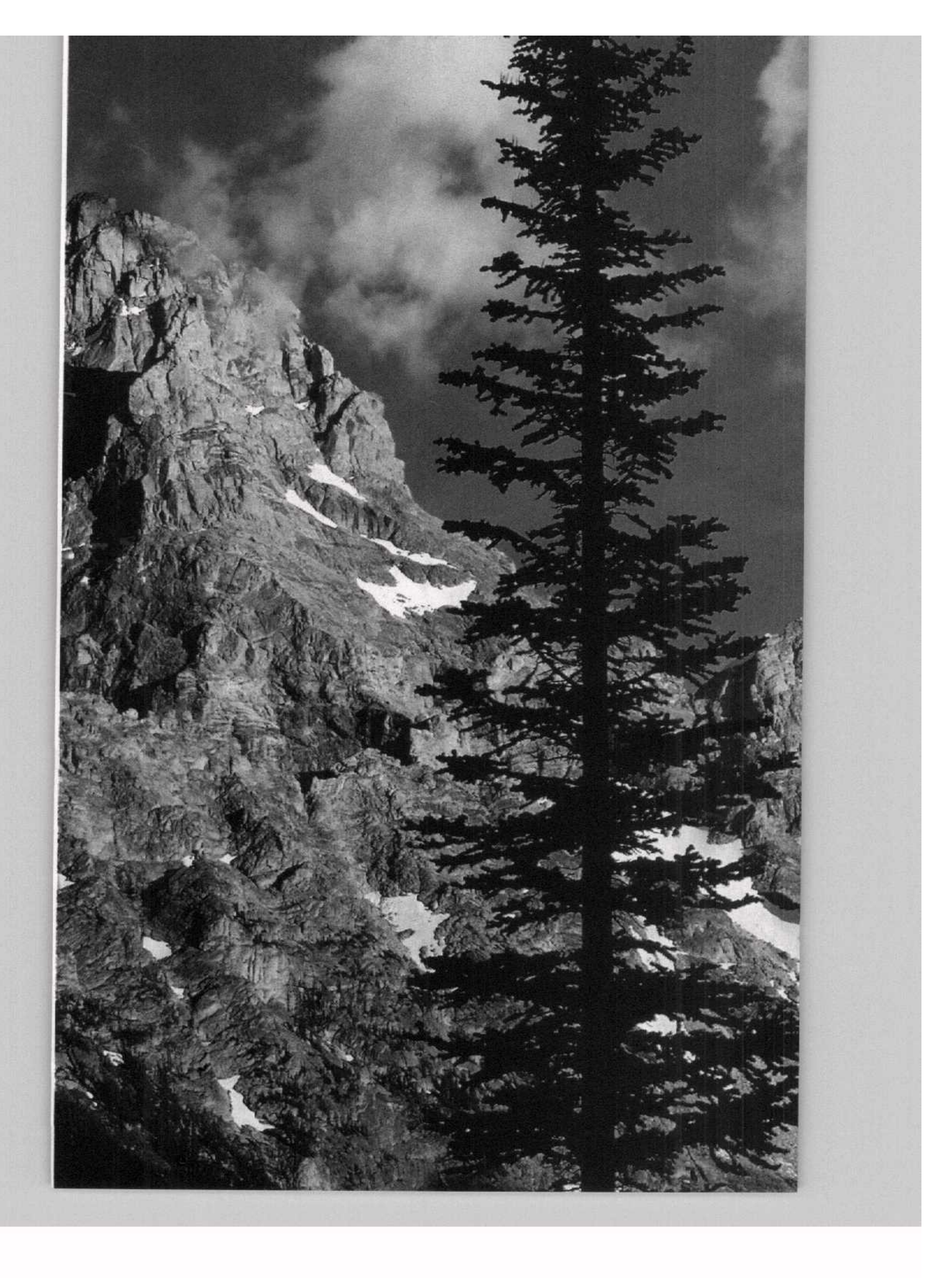
صدق الله العظيم

ياسرُ :

يَا جدِى حَدثنَّاَ عَنْ حلمِ رَسُولِنا صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

الجدُّ :

يَا بُنى إذا تَحدَّثْنَا عَنْ حلمِه - صلَّى اللهُ عليه وسلم - مَا كفَانا وَقتُ، ولَكَمْ كَانَ الحلمُ عنده سِمةً مميزَةً فى أَخلاقه.



محمدُ :

اللهمَّ زَينَّا بالحلمِ وجَملِّنَا بالعلمِ يَارب العَالمين.

الجدُّ:

حَسنٌ يا بُنى، فبالحلمِ يصفحُ الحليمُ عن الزلاَّت، ويسترُ العيوبَ والهفواتِ .. ويحفظُ الودَ، ويُحسنُ العهدَ، ويُنجزُ الوعدَ وأفَضلُ الدُعاء مَا دَعاه رسولُنا ـ صلَّى اللهُ عليه وسلم ـ حَيثُ قَرَنَ الحليمَ بالكَريمِ، لأن لهَما خَاصيةَ الدعاءِ لكشفِ الضُّرِ والحزنِ .

فعن عَلىٍّ كَرَّمَ اللهُ وجهَه قالَ: (لقَّننى رسولُ اللهِ ـ صلَّى الله عليه وسلم ـ هَذه الكلماتِ وأَمرنى إنْ أصَابَنِى كَربٌ أو شدِةُ أنْ أقولَهن. لا إله إلاَّ الله، الحليمِ الكريمِ سبحانه وتبارك، الله ربُّ العرشِ العظيمِ والحمدُ لله ربِ العالمين). [رواه ابن ماجة].